الشيخ حسن بك

Sheikh Hasan Bey.

الحسن بن اقبغا (١) بن ايلكان (٢) النوين(٣) الشيخ حسن بك حاكم العراق، وهو والد أويس (٤) . وكان يقال له (حسن الكبير) تمييزا له عن (حسن ابن تمرتاش) (٥) . وكان حسن الكبير زوج خاتون بغداد بنت الجوبان فلم يزل بو سعيد الى ان طلقها وأخذها منه قهرا وابعده . فلما مات بو سعيد عاد فملك بغداد واقام بها وجرت له مع التتار حروب كثيرة ومع اولاد تمرتاش انتصر فيها . ثم انه تزوج دلشاد بنت دمشق خواجا بن جوبان هي ابنة اخي امرأته الاولى. ووقع في ولايته على بغداد الغلاء المفرط حتى بيع الخبز بصنج(٦) الدراهم . ونزح الناس عن بغداد . وقام هو بالملك احسن قيام ونشر العدل الى ان تراجع الناس اليها . ولما كان في سنة ٧٤٩ هـ (١٣٤٨ م) توجه الى (تستر) من اعمالها (كذا) قطيعة قررها عليهم فاخذها وعاد فوجد نوابه في بغداد قد وجدوا في رواق الغزر (؟) (٧) ببغداد ثلاثة قدور (٨) مثل قدور الهريسة طول كل جب(٩) منها نحو ذراعين ونصف والثلاثة مملوءة ذهبا مصريا وصوريا ويوسفيا وفي بعض سكة الناصر البغدادي . فيقال جاء وزن ذلك اربعين قنطارا بالبغدادي . ومات الشيخ حسن في سنة ٧٥٧ هـ (١٣٥٦م) .

(عن الدرر الكامنة) ف . كرنكو

---

(١) بعد الاول واسكان القاف وضم الباء يليها غين معجمة ثم الف .

(٢) بكسر الاول يليها ياء مثناة تحتية ساكنة وبعدها لام ساكنة فكاف فالف فنون .

(٣) كأنها تصغير « النون » . (٤) كأنه تصغير اوس . (٥) بكسر التاء او فتحها وضم الميم واسكان الراء ثم تاء والف وشين. (٦) الصنج بالفتح جمع صنجة ومعناها القصعة من الشيزة وقد يتوسع في معناها فتطلق على كل قصعة . فكان الخبز يباع اذن بقصاع من الدراهم ، لكنه لم يحدد قدر الخبز ولا قدر الصنج او عددها . فالظاهر ان ذلك كان من باب المراضاة . (ل . ع) (٧) لعلها رواق الغز او رواق الخزر وهما من الترك وكان لكل قوم او قبيل في بغداد محلة او رواق كما كان الامر في هذه البلاد الى نحو قبل خمسين سنة (ل . ع) . (٨) المشهور في القدور التأنيث . (٩) ونظن ان الصواب هو حب محاه مهملة بمعنى الجرة الكبيرة كما هو اسمه الى يومنا هذا .